

تصميم مدخل مقترح لأثراء أنشطة تعلم الفنون بالمنهج المطور (2.0) في رياض الأطفال

Designing A suggested Approach to Enrich Art Learning
Developed Curriculum Activities in the Kindergarten (2.0)

أ.م.د/ حنان عبد الرؤوف حسنين
أستاذ مساعد
قسم الطباعة والنشر والتغليف
كلية الفنون التطبيقية
جامعة حلوان

أ.م.د/ سامية نصيف توفيق يسي
أستاذ مساعد
مناهج وطرق تدريس التربية الفنية
قسم رياض الأطفال - كلية التربية
جامعة حلوان

**Designing a suggested Approach to Enrich Art
Learning Activities in the kindergarten (2.0)
Developed Curriculum**

Samia Nassif Tawfik Yassa

Associate Professor Department of Kindergarten -Helwan University

Hanan Abdelraof Hassanin

**Associate Professor In printing, publishing& packaging Department,
Faculty of Applied Art Helwan University**

ملخص :

يهدف البحث إلى تصميم مدخل مقترح لإثراء أنشطة تعلم الفنون بالمنهج المطور في رياض الأطفال حيث يحتوي منهج 2.0 على عدد من الأهداف المنبثقة من أهداف التنمية المستدامة لمصر ٢٠٣٠ ومن بينها بناء طفل مبتكر مبدع متمكن من المعرفة والمهارات المختلفة التي تجعله قادرًا على التعلم مدى الحياة وقادرًا على المنافسة العالمية.

وعلى الرغم من اهتمام أهداف وفلسفة المنهج بتنمية المهارات الإبداعية لطفل الروضة إلا أنه هناك حاجة إلى إثراء تلك المهارات والأنشطة لتعلم الفنون والتي لم تظهر في محتوى المنهج رغم أهميتها في تحقيق أهدافه، فالطفل في تلك المرحلة يحتاج لنمو اتجاهات واهتمامات جديدة تساهم في البناء المستمر للخبرات الفنية. ويعد هذا البحث مشاركة فعلية في توجيه النظرة الي المعرفة الفنية والتخصصات المختلفة كوحدة متكاملة للطفل وتدعيم الجهد المبذول في تطوير أنشطة تعلم الفنون وفق الاتجاهات المعاصرة وبين تكييفها مع المتغيرات الخاصة ببيئة الروضة، وبما يتناسب مع ظروفها وامكانياتها ومع احتياجات الأطفال وأساليب تعلمهم، بالإضافة إلى تحقيق مفهوم التكامل للمنهج والذي من خلاله تم المزاجية بين الخبرات الفنية المخطط لها من مجالات مختلفة من المنهج بالمحور الذي تم اختياره للتمكن من الاستجابة الفنية.

الكلمات المفتاحية: المدخل – أنشطة تعلم الفنون - المنهج المطور (2.0)– رياض الأطفال

Abstract

The aim of this research is to build a perception to Design an approach to enrich the art learning activities in the developed curricula for kindergarten children. 2.0 Curriculum contains many goals emanating from the sustainable development's goals for Egypt 2030, out of which, to have a creative child with the various knowledge and skills that make him capable of lifelong learning and able to compete globally.

Despite the interest in the objectives and philosophy of the curriculum in developing the creative skills of the kindergarten child, there is a need to enrich those skills and activities to learn the arts that did not appear in the content of the curriculum despite its importance in achieving its objectives. The child at that stage needs the growth of new trends and interests that contribute to the continuous building of artistic expertise.

This research is considered an active participation in directing the perception towards artistic knowledge and various disciplines as a complete unit for the child and supporting the effort made in developing art learning activities according to contemporary trends and adapting them to the changes in the kindergarten environment. And in accordance with its conditions and capabilities as well as the needs of children and their learning methods, in addition to achieving the concept of integration of the curriculum through which the planned technical experiences from different areas of the curriculum were combined with the axis that was chosen to enable the technical response

Key Words

Design approach – Art learning activities – Developed curricula (2.0)– Kindergarten

مقدمة:

إن نظام تعليم مصر الجديد هو جزء من مجهود وطني كبير ومتواصل للارتقاء بمصر وكافة أجهزتها إلى مصاف الدول المتقدمة لضمان مستقبل عظيم لجميع الأطفال ولا شك أن من أهم هذه الأجهزة الدور الذي تقوم به وزارة التربية والتعليم حيث يأتي المنهج المطور(2.0) استجابة لتحديث تلك المنظومة التعليمية وذلك لخلق جيل متعلم واعدادهم وتسليحهم على أحدث الطرق الدولية وبأساليب مقننة متدرجة حسب القدرات العقلية فهي من أهم الأجهزة المسؤولة عن تكوين هذا الفكر للأطفال بشكل مباشر ولذويهم بشكل غير مباشر بالإضافة إلى رفع كفاءة معلمة رياض الأطفال وإعدادها للمرحلة الجديدة من تطوير العملية التعليمية.

فالمنهج المطور(2.0) هو أحد الأنشطة الجديدة التي تتضمنها وزارة التربية والتعليم برئاسة الجمهورية وهو تطبيق المنظومة التعليمية الجديدة في ضوء خطة ٢٠٣٠ كروية توحد الجانب الاقتصادي والسياسي والاجتماعي والتركيز على أهم محاور التنمية المستدامة والتركيز على أهم المحاور، والقضايا، والتحديات المحلية، والعالمية. (عثمان، رشا عثمان خليفة، ٢٠١٩)

حيث يستقي المنهج فلسفته وأهدافه من النظريات العالمية في تنمية الطفولة المبكرة من النواحي الجسمية، الصحية، والاجتماعية الانفعالية، والفكرية العقلية، والإبداعية. ومن خلال مجموعة من النظريات كالنظرية الإيكولوجية وبياجيه نظريات إريكسون وتجربة ريجيو إيميليا.

وأشارت دراسات (Zhang, L., Pan, X., & Jiao, D, 2018)، (Yang, W., & Li, H., 2019)، (محمد، جيهان لطفي محمد) أن هناك حاجة ماسة لتطوير المنهج الجديد (2.0) في ظل التحديات المعاصرة لما تسبب من معاناة العديد من المعلمات في الروضة أثناء تطبيقه وضرورة توفير العديد من المتطلبات التي تساعد في تحقيق أهداف المنهج وتعويض القصور الموجود به وأنه لا بد من إثراء محتوى المنهج وتوفير بيئة جديدة لتطبيقه.

وفي هذا المضمار فإن مشروع مستقبل التعليم الكامل والمهارات ٢٠٣٠ يدرك أن كل طفل يجب أن يتعلم من خلال الفنون والتي تحفز الإبداع والخيال والتعبير الفني، والتواصل مع الآخر بكافة وسائل الاتصال، فهي مجال يحقق التعبير عن الأفكار والعواطف بطريقة تناسب الأطفال، وأنشطة الفنون تسهم في حل المشكلات والقدرة على التكيف، العمل الجيد مع الآخرين. (صدقي، سرية عبد الرزاق، ٢٠٢٠) وبما أن أنشطة تعلم الفنون تحتل مكانة خاصة في رياض الأطفال، وأن الفن يخدم النمو بصفة عامة بكافة جوانبه، ومن ثم فإن الكثير من الأهداف التي يتبناها المنهج المطور(2.0) يمكن تحقيقها من خلال الفن بمجالاته المختلفة من خلال عمليات الاستكشاف والتدريب، الأدوات والخامات واستخداماتها من خلال اللعب.

فالخطوة الأولى نحو نسج وجداني أنساني للطفل هو تأصيل تدريس أنشطة تعلم الفنون والتي تعتبر الأكثر فاعلية للتفكير المبدع وحل المشكلات التي يقابلها الطفل قبل وأثناء وبعد الانتهاء من التجربة الفنية، فعمليات البحث والتجريب في الخامات وجمع المعلومات عن الموضوع والخامة ومناقشتها مع الأقران يكسب الطفل الكثير من المهارات الفنية واكتشاف الحلول، بالإضافة الي تنمية العمل ضمن فريق سلوكاً وفكراً وتصوراً كنمط معيشة وأسلوب حياة. (صدقي، سرية عبد الرزاق ، ٢٠٢٠، ص ١١)

ويضاف إلى كل ذلك مدى توفير أنشطة تعلم الفنون لطفل الروضة فرص الممارسة والتجريب وتنمية المهارات اليدوية والفنية والتعبيرية بما تتضمنه من خامات وأدوات وخبرات عملية، وتساعد على اللعب بالخامات وتولييفها واختبار القدرات والميول الابتكارية للطفل والتي تساعد في علاجه من مشكلات النفس والسلوك وتطوير الثقة بالنفس وبالبيئة المحيطة حيث يحتاج الطفل إلى توفير فرص التعبير الفني واختبار أشياء لم يعرفها من قبل. (ناصر، محمد محمود محمد، ٢٠١٩)

إن الاتجاه التربوي الذي يلتزم به المنهج المطور (2.0) يتطلب نوعية خاصة من الأنشطة توفر خبرات تعلم الفنون، وفرص تحفيز الأطفال، والعمل ضمن مجموعات والتعلم التعاوني، والاستخدام الفعال والمبدع لمهارات الاتصال ولاشك أن أحد التحديات الأساسية التي تواجه المنهج الجديد هو توفير تلك الأنشطة وتشجيع إدخال مداخل إثرائية جديدة ضمن مناهج التدريب لمشرفات الحضانات ومعلمات الروضة وتماشياً مع توجهات وزارة التربية والتعليم وانطلاقاً من التطوير بالأداء التعليمي وفق متطلبات المنهج، لذلك حاول البحث الحالي بناء مدخل مقترح لأثراء أنشطة تعلم الفنون بالمنهج المطور (2.0) في رياض الأطفال.

• مشكلة البحث:

على الرغم من أهمية المهارات الفنية المطلوب تكوينها لدى الطفل بالمنهج المطور (2.0) كالرسم والتلوين الحر وخط وتكوين الألوان والتعبير الفني ومهارات التشكيل بالعجائن. إلا أن مجال الفن لا يتطور لدى الطفل بصورة ملاءمة داخل إطار موضوعات محاور المنهج المطور (2.0) ومحدودية أنشطة الفنون واعتمادها فقط على أنشطة الرسم والتلوين داخل إطار محدد مما يقتضي مستواً موسعاً من العمل لدرجة تتناسب مع مرحلة رياض الأطفال كشبكة راسخة وواسعة للعمل ولعل من أُلزم الأمور أن يتم تنفيذه بشكل منفصل وبصورة أكبر بما يحقق توجهات المنهج فمن من المؤكد أن تمكين الأطفال كمصممين وفنانين مبتكرين لا يقتصر فقط على تعلم كيفية بناء لعبة أو منزل مصنوع من الورق المقوى ولكنه يتعلق أيضاً بتطوير عقلية إبداعية تمتلك المهارات الأساسية والأداءات التي تسمح لهم بالتعلم بين التخصصات وعليه سيتم بناء مدخل مقترح لأثراء أنشطة تعلم الفنون بالمنهج المطور برياض الأطفال.

• **أسئلة البحث:**

١. ما أنشطة الفنون التي يمارسها أطفال الروضة بالمنهج المطور 2.0؟
٢. ما واقع توظيف المعلمات لأنشطة تعلم الفنون وتطبيقات الأطفال في المنهج المطور (2.0) برياض الأطفال ومعوقات ذلك؟
٣. ما صورة مدخل مقترح لأثراء أنشطة تعلم الفنون بالمنهج المطور (2.0) برياض الأطفال؟

• **أهداف البحث:**

- تحديد أنشطة الفنون التي يمارسها أطفال الروضة بالمنهج المطور 2.0.
- دراسة واقع توظيف المعلمات لأنشطة تعلم الفنون وتطبيقات الأطفال في المنهج المطور (2.0) برياض الأطفال ومعوقات ذلك.
- بناء مدخل مقترح لأثراء أنشطة تعلم الفنون بالمنهج المطور (2.0) برياض الأطفال.

• **أهمية البحث:**

- قد يساعد البحث في تقديم مدخل مقترح لأثراء أنشطة تعلم الفنون بالمنهج المطور 2.0 برياض الأطفال.
- قد تسهم نتائج هذا البحث وما قد ينتج عنه من توصيات ومقترحات في توجيه أنظار القائمين على مناهج رياض الأطفال إلى تقديم مناهج أنشطة إثرائية بالاعتماد على منهج التكامل بين الفنون والمجالات المختلفة.
- الاستفادة من البحث يمكن الاقتصار على الأطفال فحسب، بل تمتد لتشمل أيضاً وبشكل أساسي فئات أخرى في هذا الصدد: الوالدين – المعلمات – المرشدين، المدربين.
- لسوف يشكل البحث عنصراً ضرورياً لصياغة المفاهيم ولتطبيق مشروعات المنهج المطور مما يسهم في خلق قاعدة بحثية في مجالات دراسة الفنون في رياض الأطفال.

• **حدود البحث:**

اقتصر البحث على ما يلي:

- **الحدود البشرية:** طبقت أداة البحث " بطاقة المقابلة" على مجموعة من معلمات رياض الأطفال.
- **الحدود المكانية:** طبقت أداة البحث " بطاقة المقابلة" بروضة مدرسة الأهرام الابتدائية بإدارة الهرم التعليمية وروضة مدرسة دار السلام إدارة الزيتون التعليمية.
- **الحدود الزمنية:** طبقت أداة البحث " بطاقة المقابلة" في العام الدراسي ٢٠٢٠/٢٠٢١.
- **الحدود الموضوعية:** تمثلت فيما يلي:

- تحديد أنشطة الفنون التي يمارسها أطفال الروضة بالمنهج المطور 2.0 بالفصل الدراسي الأول بالمستوى الأول KG1
- تحديد واقع توظيف المعلمات لأنشطة تعلم الفنون وتطبيقات الأطفال في المنهج المطور (2.0) برياض الأطفال ومعوقات ذلك.
- بناء مدخل مقترح لأثر أنشطة تعلم الفنون بالمنهج المطور (2.0) برياض الأطفال بما يعمل على دعم الأهداف المحددة للأطفال بشكل فردي وجماعي ويسهم في تحسين النمو الفني لمهارات الطفل ككل.

• منهج البحث:

أتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي في قياس واقع توظيف معلمات رياض الأطفال لأنشطة الفنون بمنهج 2.0 وبناء المدخل المقترح بالمنهج المطور برياض الأطفال لأثر أنشطة تعلم الفنون والذي يعتمد على مجموعة من الإجراءات البحثية التي تتكامل فيما بينها لوصف موضوع البحث بناء على تصنيف العديد من الحقائق والبيانات ومعالجتها وتحليلها بدقة للوصول للنتائج والأدلة المناسبة.

• أدوات البحث:

- بطاقة مقابلة موجهة لمعلمات رياض الأطفال؛ وذلك للتعرف على واقع توظيفهن لأنشطة تعلم الفنون وتطبيقات الأطفال في المنهج المطور (2.0)، ومعوقات ذلك.
- مدخل مقترح لأثر أنشطة تعلم الفنون بالمنهج المطور (2.0) في رياض الأطفال.

• مصطلحات البحث:

- المدخل: Approach

يُعرف المدخل التدريسي بأنه أطر معرفية قائمة على مفاهيم التدريس وهو الأسس والمبادئ التي تقوم عليها طريقة أو أسلوب تدريسي معين، على المستوى المهني، أو التعليمي، أو الاجتماعي، أو النفسي، أو الأكاديمي.

ويعرفه (الناقاة، محمود كامل حسن، ٢٠٠٧) بأنه مجموعة من الفرضيات، بعضها يصف خصائص المادة التي سيتم تدريسها، والبعض الآخر يرتبط بعملية التعليم والتعلم وتترابط تلك المسلمات بشكل وثيق وتتصل بطبيعة المادة.

وتعرفه الباحثة اجرائياً بأنه تخطيط لرؤية مقترحة تشرح الملامح الرئيسة لكيفية تدريس أنشطة الفنون بالمنهج المطور 2.0 وإثراءها من خلال موضوعات المحور الأول (من أكون؟) والمحور الثاني (العالم من حولي) حسب الخطة الدراسية والجدول الزمني بالفصل الدراسي الأول لمستوى KG1 من أطفال الروضة.

– أنشطة تعلم الفنون: Art Learning Activities

وتعرف في إطار البحث الحالي بأنها: مجموعة من الأداءات والسلوكيات يستكشف الأطفال عن طريقها الأشكال والألوان، والتكوينات، والمساحات، والأبعاد والملامس والخطوط، ويظهرون التذوق الفني والجمالي بها باستخدام خامات مختلفة، ومناقشة أعمال فنانين وممارسة أساليب إبداعية.

– المنهج المطور (2.0): The developed curriculum

عرفه وزير التربية والتعليم الفني في كلمته بدليل المعلم الخاص بمنهج رياض الأطفال هو منهج مصمم لكشف المواهب الحقيقية للأطفال وتنمية مهاراتهم الحياتية لتأهيلهم للمنافسة العالمية ذو قيم ومهارات تتيح له بناء شخصية قوية وتنمية الأبداع والابتكار من خلال مهارات تعلم لتكون، الحياتية، علمية، التعايش، مهنية". (المنهج المطور برياض الأطفال، ٢٠١٩-٢٠٢٠)

– رياض الأطفال:

يقصد بها تلك المؤسسة التربوية التعليمية التي تتعهد تربية وتعليم الأطفال من سن ٤-٦ سنوات وتعمل على صقل مواهبهم، وتنمية مهاراتهم، وتهذيب سلوكياتهم، وتقوية انتمائهم لوطنهم بالشكل الذي يحقق رؤية مصر ٢٠٣٠ (محمد، جيهان لطفي محمد، ٢٠١٩)

الإطار النظري: تشمل الدراسة النظرية للبحث على مجموعة من الأبعاد لتوضيح المفاهيم الأساسية

التي تدور حولها محتويات البحث وهي:

• المنهج المطور (2.0) برياض الأطفال:

أولاً: الفلسفة والإطار العام لمنهج 2.0:

أن توضيح القضايا والمسلمات الأساسية التي يقوم عليها أي نظام تربوي يعد شرطاً أساسياً من شروط نجاحه حيث يهدف هذا النظام الجديد إلى اكساب الأطفال المعارف والمهارات اللازمة لتطوير أنفسهم لكي يصبحوا مواطنين قادرين على تعلم طرق اكتساب المعرفة والممارسة العملية للمفاهيم والخبرات من خلال الأشياء المتواجدة في بيئاتهم وتكوين شخصياتهم كأداة لتعزيز فهم الأطفال ومشاركتهم وحثهم على التعلم. والتعايش والانسجام معاً.

ويعد الإطار العام للمنهج المطور استجابة لتطورات مناهج رياض الأطفال، بهدف أن تكون المعلمة مشاركة في وضع المنهج، ومسئولة عن تطويره، بما يتلاءم مع احتياجات الأطفال الفردية وطبيعة البيئة، وبما يدعم نمو الأطفال الشامل بالمجالات الجسمية والمعرفية والنفسية والاجتماعية وكذلك لتنمية وتوسيع فهم الأطفال لبيئتهم الخاصة وللبيئات المحيطة بهم، والعالم من حولهم.

كما تتحدد رؤية المنهج المطور(2.0) في خلق روابط بين ما يقدم في رياض الأطفال وبين واقع الحياة العملية ومشاركة الاطفال في عملية تقييم الأداء والنظرة الي المعرفة والتخصصات المختلفة كوحدة متكاملة للطفل توفر نماذج مختلفة ومعايير واضحة لأساليب التقييم والأداء والاستراتيجيات التعليمية وارشادات تدريبية للمعلمات. (كدواني، لمياء أحمد محمود، وحسن، هاجر سعد عبد السلام، ٢٠١٩،

فالطفل يحتاج أن يتعلم المحتوى من خلال أمثلة وتطبيقات وخبرات من الحياة الحقيقية داخل وخارج الروضة، فالطفل يتعلم بصورة أفضل حينما يرتبط التعلم بعلاقات وتفاعلات ذات معنى وارتباطاً بحياته مما يؤدي إلى فهم أعمق وثبات واستمرارية للمعلومات والمواد والمعارف وينبغي أن يتم تعليم تلك المهارات في سياق مهارات القرن الحادي والعشرين.

ثانياً: أهداف المنهج المطور 2.0 ومبادئه:

اشتملت الأهداف العامة للمنهج المطور على تنمية التفكير الواقعي الأخلاقي العقلاني القائم على الخبرة والاستمتاع بالعمل واللعب، والتساؤل وتركيز الانتباه، فن التعبير والمبادرة، ومشاركة المعلومات بالبيئة المحيطة وتوظيفها وتطويرها هذا إلى جانب ربطها بالخبرات السابقة، وتحمل المسؤولية وإنهاء المهام والعناية بالنفس. (المنهج المطور برياض الأطفال، ٢٠١٩-٢٠٢٠)

ويقوم المنهج المطور على مجموعة من المبادئ الأساسية منها اكتشاف وتنمية قدرات الأطفال المتنوعة فكل طفل تفرده الخاص لذا يلزم تخطيط الأنشطة على المستوى الفردي والجماعي وأخذ اختلافات الأطفال في الاعتبار كما يتم توصيل المعلومات وتنمية المهارات في المنهج المطور من خلال فكرة المحاور وذلك باختيار الموضوعات ذات الصلة ببيئة الأطفال، ثم تقديم مضمون المنهج، ثم تمتد بشكل تدريجي لدوائر أبعد في المساحة والوقت والزمان.

ويحقق التعلم من خلال المحور فكرة التكامل وارتباط مفرداته بالحياة اليومية للأطفال واهتماماتهم وتحفيزهم على تنظيم الأفكار والمفاهيم وتعديل تصوراتهم ومهاراتهم والتي من خلالها يتم وضع إطار عمل ببناء شبكة بين أنشطة المنهج وربط المحور بنمو المهارات الفنية بالشبكة تعتبر بمثابة تخطيط دينامي يربط مجالات المنهج المختلفة، ويزيد من احتمالات تكاملية المنهج. ووضع هذه الشبكة يوسع من عملية التخطيط المحوري، ويصبح ذلك بمثابة الآلية التي يتم من خلالها تنظيم الأنشطة والمهارات حول موضوع المحور. إن التخطيط يتضمن وضع الأهداف الخاصة بالنشاط، وتوضيح الخامات اللازمة، وأساليب التنفيذ لهذا النشاط، ووصف دور المعلمة، والمشكلات المقترحة والتي تصلح لتقييم نجاح النشاط. (المنهج المطور برياض الأطفال، ٢٠١٩-٢٠٢٠)

فمن أهم المفاهيم والقيم والمبادئ التي بنى عليها المنهج المطور في رياض الأطفال تأكيد قيمة العمل الفردي والجماعي والتعاوني في عمليات التعلم والتفكير والعمل. واحترام خبرات الطفل وتخلياته والتفاعل معها لإنضاجه وتشجيع فهم الذات والسعي لتنميتها وتطويرها من أجل الثقة بالنفس. وفي هذا السياق أشارت (محمد، جيهان لطفي محمد، ٢٠١٩، ص ١٨١) أن "هناك متطلبات خاصة بمضمون وتطبيق أنشطة المنهج المطور (2.0) أن تكون مرتبطة بالأهداف التعليمية، وبطرق التدريس، متوفرة بالروضة، محفزة للتعلم، تساير التقدم العلمي والتقني، متنوعة لتراعى الفروق الفردية، مرتبطة بخبرات الأطفال السابقة، وتختصر الوقت والجهد، كما يسهل توفيرها من البيئة المحيطة في حالة عدم تواجدها بالروضة بالإضافة ضرورة توفير الوسائل التعليمية المناسبة والخامات اللازمة لإتمام الأنشطة التعليمية".

ومن الاستعراض السابق لفلسفة وأهداف ومضمون المنهج المطور في رياض الأطفال يتضح أن هناك حاجة لتضمين وتنفيذ أنشطة تعلم الفنون في جميع أنشطة التعلم برياض الأطفال مع مراعاة عدم الاعتماد على أسلوب التلقين وإعطاء المعلومات، والاعتماد على مشاركة الأطفال إيجابياً من خلال المناقشة والممارسة والتدريب فليس الهدف هو المعرفة فقط وإنما الهدف الرئيسي هو السلوك والممارسة.

ثالثاً: التوجهات والفلسفات التربوية بمنهج رياض الأطفال:

أكدت العديد من الفلسفات التربوية لتعليم وتعلم الأطفال على اهتماماتهم واحتياجاتهم وخلق معارفهم الخاصة. كجزء من عملية التعلم، حيث أكد "جون ديوي" على أهمية تجارب التعلم التي يعتمد فيها التربويين على اهتمامات الأطفال وخبراتهم حتى يتمكنوا من فهم العالم بشكل أفضل. كما أشار "جان بياجيه" أن في مرحلة الطفولة المبكرة التي تتطور فيها القدرات الرمزية كاللغة واللعب الرمزي والرسم ومن الهام تأسيس تعلم الأطفال في تجارب مرتبطة ببيئة يمكنهم فيها توسيع أفكارهم ورؤيتهم للعالم من حولهم. كما أكدت نظريات "فيجو تسكي" أن التعلم وبناء المعرفة يحدث في سياق من التفاعل الاجتماعي والثقافي واللعب من خلال تشجيع الأطفال على التفاعل والمناقشة مع بعضهم ومع الكبار وتبادل الأفكار وتوسيع وجهات النظر لتطوير أدائهم (بدران، شبل، ٢٠١٥)

أ: المنهج القائم على اللعب:

يميل الأطفال بشكل طبيعي إلى الاستفسار وحب الاستطلاع وذلك عندما يتبعون فضولهم ويتعلمون عن عالمهم من خلال اللعب والاستكشاف والتساؤل. (Bairaktarova, D.,&et al,2011)، (Copple, C.,& et al,2013)

وأشار "فروبل" Froebel أن الأطفال تميل بطبيعتهم إلى العمل، ويعتبر الإبداع من خلال اللعب الهادف أمراً أساسياً لتنمية ملكات الطفل المتعددة ويتيح نمواً جسمىاً ونفسياً وعقلياً متوازناً. (Smedley,) (S. & Hoskins, K, 2018).

حيث يوفر اللعب سياقاً ثرياً للتعليم والتعلم، والتفاعلات الاجتماعية واستكشاف العالم الحقيقي (Mooney, C. G, 2013; Oers, B. V. & Duijkers, D, 2013)؛ في حين أن العديد من برامج الطفولة المبكرة تدمج اللعب في أنشطة التعلم لما له من أهمية في دعم نمو الأطفال جسدياً، والمساعدة على النمو الاجتماعي والعاطفي والمعرفي. (Jensen,H., et al., 2019).

كما يساعد في صنع الخبرات، وتطوير عمليات الطلاقة الإبداعية مع المواد والخامات بشكل هادف في عمليات التصميم لمنتج جديد. (Milne,L. 2013) (Gravel, B., &et al, 2018) وقد اهتم البحث الحالي من خلال المدخل التصميمي بأهمية اللعب والإبداع ودعم الأطفال وهم يتعلمون أن ينظروا إلى العالم على أنه شيء يمكنهم تعديله وتحسينه. حيث يوفر اللعب بالخامات والأدوات بأنشطة تعلم الفنون فرصاً للأطفال لاستكشاف أدوار الآخرين ووجهات النظر، والتي تعد جزءاً مهماً من التصور المقترح من خلال فهم ومشاركة وجهات النظر والعمل الجماعي والفردي وبناء التصورات، حيث يمكن للأطفال النقد وإعادة تصميم الأنظمة التي يتفاعلون معها بشكل منتظم.

ب: منهج مونتييسوري:

اهتمت ماريا مونتييسوري (Mooney, C. G, 2013) بالسماح للأطفال العمل بأيديهم بأساليب ذات معنى وتدريبهم على ممارسة العمل والاستمتاع به وتنمية شخصياتهم وأهمية الخبرات المباشرة باستخدام أدوات مصغرة للطفل وتعلم مهارات الاستقلالية وتحمل المسؤولية، التحكم الذاتي واتخاذ القرارات الذكية والمثابرة.

حيث يتحدد دور المعلمة بمنهج مونتييسوري في التوجيه وتسهيل عملية التعلم للطفل وتشجيع ثقة الأطفال للبحث عن التحديات وفرص التعلم بأنفسهم. ويتحدد دور المعلمة في المدخل المقترح هو تهيئة بيئة مواتية للعمل الذي يركز على ملاحظة الطفل وتوجيهه حسب الحاجة والنظر له كفرد فعال لديه القدرة على البحث عن طرق في تعلم الفنون لتحقيق المعنى المطلوب.

ج: منهج ريجيو إيميليا:

استندت فلسفة ريجيو إيميليا إلى نظريات نمو الطفل الحديثة، كما أكد المعلمون في ريجيو إيميليا على أهمية التعلم النشط والعمل ذا المعنى ومدى أهميته لتعلم الأطفال وتطورهم، ويبدأ العمل ذو المعنى من فضول الأطفال ثم يتشكل عن طريق تفاعلهم مع البيئة واكتشاف المزيد عن أنفسهم وأقرانهم ومجتمعهم (Gandini, L.,& et al,2015; Krechevsky, M.& et al, 2013)

وبناء على منهج ريجيو إيميليا الذي اعتمد على النظر الى الأطفال بأنهم مؤلفون لتجاربههم حيث يعبرون عن أفكارهم من خلال التواصل باستخدام طرق ومواد متعددة والطلاقة في استخدام المواد والخامات من خلال عمليات الاستكشاف والتكرار والاستخدام والتغذية الراجعة. ويقوم المدخل المقترح على دمج نظريات الطفولة المبكرة على أساس التعلم الذاتي الحر للطفل وتوفير بيئة التعلم الجاذبة بتنوع الأدوات والخامات واستخدامها للتعبير عن أنفسهم ودمج أنشطة الفنون بمساحات تسمح للطفل بحرية الحركة والمساعدة على صنع المعنى للمفاهيم والأفكار والتعلم التعاوني وأيضا بالممارسة الفردية، التي تتيح التربية الشمولية ليس على المستوى الأكاديمي والمعرفي فقط، بل على مستوى المهارات الحياتية كالثقة بالنفس، وتحمل المسؤولية واتخاذ القرار وتوسيع وجهات النظر والتصورات كما يجب التركيز على مهارات الحياة في القرن الحادي والعشرين التي تقوم على تعلم الطفل كيف يتعلم.

رابعاً: منهم 2.0 و علاقته بأنشطة تعلم الفنون في رياض الأطفال:

تخطط أنشطة تعلم الفنون في رياض الأطفال في ضوء أهداف محددة، بعضها أهداف معرفية تهتم بفهم الأطفال لمجموعة من المعارف والحقائق الفنية، وتنمية قدراتهم العقلية، ومهاراتهم على التحليل، والاستنتاج، والتنبؤ، والتقييم والتفكير الإبداعي، والبعض الآخر من الأهداف يركز على تكوين وتنمية الممارسات العملية في السلوك والأداء وتركز مجموعة أخرى من الأهداف على تنمية الاتجاهات والقيم المرتبطة بتقدير الفنون والجمال.

وقد أشارت دراسات كلاً من (Seidel, S.& et al, 2002) (Moomaw, S. & Hieronymus, B, 2002) (Thomas, A, 2007) (Hetland, L., 2007) (Tishman, S, & Palmer, P., 2006) (2014) إلى أن الاتجاهات التربوية الرئيسية في تعلم أنشطة الفنون برياض الأطفال تتلخص في ثلاث اتجاهات كما يلي:

جدول (1) يوضح الاتجاهات التربوية الرئيسية في تعلم أنشطة الفنون برياض الأطفال - اعداد الباحثة

الاتجاه التفاعلي	الاتجاه التعليمي التقليدي	الاتجاه التلقائي الفطري
<ul style="list-style-type: none"> • يوفر المناخ الملائم لإنتاج الأعمال الفنية. • يعتمد على فهم احتياجات الأطفال لدعم الابتكار. • يختار الأطفال الموضوعات والأفكار والحرية في التعبير والتشكيل بطريقتهم الخاصة. • التعليقات والنقد الفني لنمو التعبير الفني للطفل. 	<ul style="list-style-type: none"> • الهدف هو تدريب الأطفال على مهارات التحكم في الأدوات والخامات. • يعتمد على نقل الواقع ومدى الجودة والدقة. • تنمية مهارات التلوين والخطوط بكتب التلوين الجاهزة. 	<ul style="list-style-type: none"> • توفير الخامات والأدوات. • يترك للطفل الحرية في الإنتاج الفني دون تدخل. • الفن كوسيلة للتعبير. • يتعلم الطفل بالتجريب والخطأ. • إهدار الوقت والجهد. • الممارسات الفوضوية من جانب الطفل.

<ul style="list-style-type: none">• دور المعلمة ارشاد وتوجيه دون تدخل في التعبيرات الخاصة بالطفل لتوسيع مداركهم.• تنمية قدرة الطفل على وصف وفهم واستخدام الخطوط الألوان، الأشكال والملامس.• التشجيع على الاستكشاف وتنمية الحواس وفتح طرق جديدة للمعرفة والرؤية	<ul style="list-style-type: none">• لا تعبر بشكل حقيقي عن الرؤية الداخلية لعالم الطفل.• صعوبة تحرير الطفل من النماذج النمطية التي تعلمها.• فقد الرؤية التلقائية والفطرية بالرسم.• صعوبة تعبير الطفل عن مشاعره• ضعف نمو الابداع والابتكار.	<ul style="list-style-type: none">• لا يحدث نمو في الأساليب التعبيرية للطفل.• وسيلة غير جديرة بالتعرف على الموهوبين والتميزين في الفن.• عدم إجابة الطفل لاستخدام لغة الفن للتعبير عن مشاعره وأفكاره.• تعيق استمرار الطفل في العملية الفنية.• تناقص تدريجي للتعبير الفني لدى الطفل.
--	---	--

وفى إطار التأكيد على أنشطة تعلم الفنون كمحور أساسي للتعلم في رياض الأطفال وكميدان لتنمية التعبير الفني والإبداعي والممارسة الفنية فقد أشارت (سرية عبد الرزاق، ٢٠٠٢، ص ٢٠) ان تقديم الأنشطة المفتوحة للأطفال يساعد على تنمية ثقتهم بأنفسهم، وفى قدراتهم الإبداعية فمثل هذه الأنشطة تدفع الطفل إلى التفكير الإبداعي، كما ان احترام شخصية الطفل وقراراته من أكثر الأساليب فاعلية في تعزيز النشاط والتفكير الابتكاري في مرحلة رياض الأطفال.

كما أضافت (صدقي، سرية عبد الرزاق، ٢٠٢٠، ص ١١) أن مجالات تعليم الفنون توفر مستويات متعددة من التفكير الإبداعي في كل مراحلها اثناء الاعداد او انتاج الاعمال الفنية مع الأطفال، فعمليات الفهم والتحليل للعناصر المكونة للعمل وقياس تلك العلاقات لعمل تكوين ولتحقيق قيم فنية، كلها مراحل عقلية قبل انتاج العمل، والفهم البصري يضيف بعداً تحليلي لتلك العلاقات بين عناصر العمل الفني الأمر الذي يساعد الأطفال على فهم المعاني المعلنة والمعاني المستترة.

وبتحليل أنشطة الفنون الموجودة بمنهج المطور 2.0 وجد انها تعتمد على بعض العمليات والممارسات الفنية البسيطة والتي تقتصر على مهارة الرسم والتلوين والتي اعتمدت على استخدام مواد بسيطة لابتكار أعمال فنية والتشكيل بالخامات وتضمنت التعبير عن الذات وتكوين الأشكال باستخدام مواد النحت وقد وجدت الباحثة ان تلك الأنشطة غير كافية لتحقيق التعبير الفني والابتكاري والمهارات الازم تحقيقها لطفل الروضة وتعلم المفاهيم الفنية و الكشف عن المواهب الفنية وقلة استخدام اعمال الفنانين والتي اعتمدت على أربع أعمال فقط بالمنهج كله بالإضافة لاستخدام الرسوم الجاهزة للتلوين وعدم احتواء المنهج على باقي مجالات التربية الفنية المتعددة مثل الطباعة والخزف والنسيج والأشغال الفنية وما إلى ذلك وتتلخص أنشطة الفنون بالمنهج للفصل الدراسي الأول والثاني لمرحلة KG1 فيما يلي:

فنون الرسم والتلوين واقتصر على ما يلي:

- ارسم صورة لنفسك - ما تحبه من الخضروات والفاكهة- الطعام الذي تفضله - شكلاً تحبه - أربع أشياء تحبها بأشكال تعرفها.
- أكمل بالرسم ليشبه الصورة التي أمامك. (تقليد الرسوم)
- عبر بالرسم عن صديقك وأظهر التشابه بينكما.
- ضع يدك على الورقة وحدد شكلها بالقلم.
- عبر بالرسم عن صورة لأفراد أسرتك الذين يعيشون معك في منزلك ولون عددهم.
- أكمل رسم دميتك (الصغيرة- الكبيرة- دمية حيوانك الصغير)
- ارسم القاعة - أحد الأشكال في القاعة - واحد من الأماكن التي تحبها في الروضة- ما تراه خارج فصلك.
- استخدم شيء ملمسه خشن وضع فوقه ورقة وارسم بالقلم عليه.
- استخدم الأشكال الهندسية لرسم شيء واحد موجود داخل قاعة الفصل.
- ارسم نفسك في المكتبة - كفلاح - تخيل نفسك وانت تعمل وارسم شكل (الملابس - الأدوات)
- عبر بالرسم عن اداه تساعد العامل في مهنته على القيام بعمله.
- ارسم صورة رعاية أحد افراد اسرتك بك.
- ارسم حيوان من خيالك - الكائنات الحية- غير الحية- الماء في العالم حولنا - تساقط قطرات المطر- ثلاث استخدامات للماء.
- استخدم أشكال محددة لرسم اللعبة التي تحبها.
- عبر بالرسم عن فكرة لشيء جديد مبتكر، وارسم مواد مختلفة تريد استخدامها.
- ارسم مخططاً لشيء يتحرك من خلال التدرج.
- ارسم صورة واضحة للشمس باستخدام الأدوات الفنية.
- ارسم سطحاً بارد جداً أسفل الخنفساء الصغيرة - قبعة على رأسها لتحميها من أشعة الشمس الساخنة- مخططاً لتوفير ظلٍ لها.
- ارسم أفضل قبعة لحماية وجهك من أشعة الشمس الساخنة.
- ارسم في المربعات الملونة بعض الاحتياجات الأساسية لحيوانك الأليف وكيفية توفيرها له.
- ارسم بجانب كل صاحب مهنة المنتج الذي يصنعه.

- ارسم صورة لنفسك تُظهر العمل الذي تحب عمله عند الكبر.
- ارسم شيئاً ستنتفق النقود لشرائه داخل (المثلث- الدائرة).
- ارسم الشخص الذي ستشارك معه النقود داخل المستطيل.
- لون الحواس الخمس - لون الأشكال الهندسية - لون الحصان - لون وزين الملصقات - فصول السنة - كل المجموعات - الماء على الخريطة (مع اقتراح ألون محددة للتلوين)
- ارسم أدوات التكنولوجيا.
- ارسم النبات حسب وصفه - ولاحظ التفاصيل جيداً- زهرة مستخدماً الأشكال والألوان.
- ارسم شيئاً يجعلك تشعر بالسعادة أو الحزن أو الغضب.
- ارسم قارين شكلهم مختلف.
- ارسم النصف الآخر من وسائل إرسال الرسائل.
- ارسم شكل قارب- صورة لفكرة مهمة يستخدمها الآخرون عند تصميم قواربهم.
- ارسم المسائل اللفظية (الطرح-الجمع).
- ارسم النهر، والشمس، والشجرة، والصخور، والجبال، والجسر.
- ارسم كهفاً ينام بداخله ثلاثة دبية. ثم ارسمهم وهم خارجه.
- ارسم صورة لنفسك وأنت تحل بعض المسائل الحسابية.
- **فن التصميم: واقتصر على ما يلي:**
- ارسم تصميمك لشكل الظل.
- صمّم بالرسم فكرة عن قارب.
- صمّم صورة باستخدام الأشكال- أضف تفاصيل ولون الأشكال. (رسوم جاهزة).
- صمم ألبوم صور للحفاظ على البيئة من حولك.
- **فنون التشكيل بالخامات والنحت: واقتصر على:**
- اصنع دُمي (عرائس ورقية) يمكنها أن تُعلم صديقك عن السوق.
- ابتكر ملصق يوضح أجزاء أحد النباتات.
- **مناقشة الاعمال الفنية واقتصر على أربع اعمال كما يلي:**
- انظر إلى اللوحة ولاحظ التفاصيل.

- انظر إلى الأجزاء الثلاثة في اللوحة. توقع ما المكان الذي توجد فيه تلك الأشياء أكمل الرسم حسب توقعك.

- ناقش الصور التي أمامك مع معلمك وزملائك في الفصل.

إجراءات البحث:

• **منهج البحث:** اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، والذي يقوم على دراسة ظاهرة معينة لمعرفة أهميتها أو درجة وجودها بين الظواهر، والسمات، والمفاهيم، كما يهتم بوصف الواقع عن طريق جمع المعلومات المرتبطة بالبحث وتحليلها والربط بين مدلولاتها بهدف التوصل للنتائج المرجوة.

• **مجتمع وعينة البحث:** تحددت عينة البحث من ٢٠ معلمة من معلمات رياض الأطفال بروضة مدرسة الأهرام الابتدائية بإدارة الهرم التعليمية وروضة مدرسة دار السلام إدارة الزيتون التعليمية للعام الدراسي ٢٠٢٠/٢٠٢١.

• **تصميم بطاقة المقابلة:** تم تصميم بطاقة مقابلة موجهة لمعلمات رياض الأطفال؛ وذلك للتعرف على واقع توظيفهن لأنشطة تعلم الفنون وتطبيقات الأطفال في المنهج المطور (2.0)، ومعوقات ذلك وتم إعدادها وفقاً للخطوات الآتية:

١- **بناء بطاقة المقابلة:** وتضمنت القائمة المبدئية على ثلاث أبعاد واشتمل كل بُعد عدد ٧ أسئلة من الأسئلة المغلقة ليكون اجمالي الأسئلة ٢١ سؤال في الأبعاد الثلاثة وقد اتبع بعضها عدد من الأسئلة المفتوحة وذلك لترك الحرية للمعلمات للتعبير عن واقع أنشطة الفنون بالمنهج المطور المعوقات التي يروها أثناء تنفيذ أنشطة الفنون بالمنهج.

٢- **صدق بطاقة المقابلة:** وذلك بعرض صورتها المبدئية على عدد (٥) من المحكمين المتخصصين بمجال برامج ومناهج رياض الأطفال ومناهج وطرق تدريس التربية الفنية وكانت نسبة اتفاق المحكمين ٩٥ % وهي نسبة مرتفعة ومقبولة بحثياً وتم إجراء التعديلات المطلوب تغييرها بالبساطة وقد قامت الباحثة بإعداد البطاقة الكترونياً تمهيداً لعرضها على المعلمات من خلال تطبيق Google Form بالإضافة الي مقابلة بعضهم للحصول على المعلومات واستجاباتهم على البطاقة.

٣- **ثبات بطاقة المقابلة:** وذلك بحساب معامل الاتفاق بين مرتين التطبيق وحساب معامل

الثبات بين المرتين وفقاً لمعادلة "ألفا كرو نباخ" وتم تسجيل استجابات المعلمات بصورة مستقلة حيث اتضح نسبة الثبات ٧٨٪ وهي نسبة جيدة مما يحقق الثبات.

٤- **كتابة بطاقة المقابلة بصورتها النهائية:**

حيث اشتملت على: بيانات عامة عن المعلمة، عدد من الأسئلة المغلقة، أتبع بعضها أسئلة مفتوحة، وقُسمت إلى ٣ محاور رئيسية، وشمل كل محور منها عدداً من الممارسات التي تم التعرف عليها من خلال الأسئلة شمل **المحور الأول** (واقع توظيف المعلمات لأنشطة تعلم الفنون بالمنهج المطور برياض الأطفال) ، كما تناول **المحور الثاني** (واقع تنفيذ الأطفال لأنشطة الفنون) ، بينما شمل **المحور الثالث:** (معوقات استخدام المعلمات لأنشطة تعلم الفنون بالمنهج المطور برياض الأطفال) وتم استخدام مقياس ثلاثي (نعم، أحياناً، لا) للاستجابة على أسئلة البطاقة، وتم تحليل إجابات الأسئلة غير المقننة تحليل كفي، بينما حُللت إجابات الأسئلة المقننة بطريقة كمية.

تصميم المدخل المقترح لأثر أنشطة الفنون بالمنهج المطور:

مكونات المدخل المقترح: تضمن المدخل المقترح عدد من المكونات وذلك كما يلي:

١. **فلسفة المدخل المقترح:** تعتمد فلسفة المدخل المقترح على المداخل المتعددة لتكوين رؤية للتعبير الفني كنافذة لتعرف الطفل على البيئة المحيطة وتثقيفه، من خلال المصادر والعناصر التي تساهم في بلورة وتطوير أساليب إضفاء العناصر البصرية التي تعبر عن الأفكار الخاصة والمشاعر للطفل؛ كمحور أساسي لممارسة التعبير والابداع الفني ونمو الوعي الفني وتطوير الوظائف العليا لحاسة البصر والتي تعتمد على عناصر التصميم: النقطة، الخط، الشكل، اللون وأسس التصميم: كالتكوين، الاتزان، الوحدة، الترابط، النسبة والتناسب، الإيقاع و اكتشاف البيئة المصنوعة والطبيعية وذلك بما يتناسب مع موضوعات منهج متعدد التخصصات لأطفال المستوي الأول من الروضة .

٢. **أسس بناء المدخل المقترح:** لتحديد أهم الأسس التي يقوم عليها المدخل المقترح قامت الباحثة بتحليل أهداف المنهج المطور، فلسفته ومبادئه، ومراجعة المحاور والموضوعات الخاصة بالفصل الدراسي الأول والثاني ودراساتها- طبيعة وخصائص طفل الروضة- أنشطة الفنون ومجالاتها) وذلك من خلال الإجراءات التالية:

- اختيار الموضوعات المرتبطة بالمحور الأول (من أكون) والمحور الثاني (العالم من حولي) بالفصل الدراسي الأول من دليل اكتشاف الخاص بتدريبات الطفل لأثراء أنشطة الفنون بمنهج متعدد التخصصات وذلك بالجانب الاثرائي.
- تزويد المعلمات ببعض المعلومات والمعارف الفنية التي تساعدن على تنفيذ الأنشطة الفنية مع الأطفال بما يحقق ويتناسب مع أهداف موضوعات المنهج.
- توفير دليل للمعلمة وفق المدخل المقترح يوفر الموضوعات الفنية ومجالات الفنون وأنشطتها مع تدعيمها بنماذج لأعمال الفنانين.
- تنظيم محتوى موضوعات الأنشطة الفنية بشكل متسلسل ومنظم ومترابط يتفق مع التسلسل الخاص بموضوعات المحور المراد تنفيذه وفق الجدول الزمني المحدد.
- توفير مادة تعليمية وأنشطة فنية إثرائية وتطبيقية لبعض الموضوعات بالمنهج مما يشجع المعلمات على التعلم وتعزيز قدراتهن على البحث الذاتي والسير بنفس نهج التخطيط للأنشطة الفنية.
- توظيف مجموعة متنوعة من الوسائل التعليمية والمواد المصاحبة وأعمال الفنانين من خلال وضع روابط خاصة للحصول على العمل الفني واستخدامه مع الطفل أثناء تنفيذ النشاط مما يحقق المعرفة الجمالية والتذوق الفني.

٣. **أهداف المدخل المقترح:** استهدف المدخل المقترح تزويد المنهج المطور 2.0 برياض الأطفال بمجموعة من أنشطة الفنون الاثرائية لموضوعات المنهج بكتاب دليل اكتشاف بالفصل الدراسي الأول وذلك لأطفال الروضة المستوي الأول KG1 بما يتناسب مع خصائصهم العمرية واحتياجات الروضة، وتعتمد الأهداف العامة للمدخل المقترح على أهداف تدريس أنشطة الفنون والتي تتمثل في تنمية وتشجيع التفكير الناقد، والرؤية الفنية، والبحث النقدي للقيم في الطبيعة وأعمال الفنانين والصور البصرية مع استخدام أنماط التفكير والتساؤلات، وتنمية مهارات تمييز المفردات البصرية واللفظية، ومحو الأمية البصرية والتدريب على الرؤية الواعية في الفنون والطبيعة.

٤. **محتوي المدخل المقترح:** تم تخطيط واختيار محتوى المدخل المقترح بناء على الخطة الدراسية الموضوعية بمنهج متعدد التخصصات كجزء من المنهج المطور 2.0 في ضوء أهدافه وجاء في صورة محورين، يشمل المحور الأول (من أكون) ثلاثة فصول هما (صورتي الشخصية- الأمهات والأبأء- مدرستي)، كما يشمل المحور الثاني (العالم من حولي) ثلاثة فصول أخرى هما: (صغار الحيوانات- كيف أعتني؟ - أين نجد الماء) ويضم المحورين عدة موضوعات قامت الباحثة باختيار الموضوعات التي تتناسب مع الأنشطة الفنية المقترحة المرتبطة بتفسير وتحليل أعمال الفنانين

وعناصر البيئة والأساليب والتقنيات المستخدمة، والقيم الجمالية، والمزاوجة بينها وبين الموضوعات المقررة على أطفال المستوى الأول بالروضة.

٥. **استراتيجيات التدريس المستخدمة:** استعانت الباحثة بعدد من استراتيجيات التدريس المستخدمة في تعزيز وإثراء النشاط الفني منها المناقشة، وأنماط التفكير، والأسئلة، والخرائط الذهنية، خرائط المفاهيم والقصاص بالإضافة لاستخدام الاستراتيجيات الخاصة بالمنهج المطور والمتوفرة بدليل المنهج حسب خطة وزارة التربية والتعليم؛ حيث تستطيع المعلمة استخدام الاستراتيجيات المناسبة والتي تتوافق مع موضوع النشاط المراد تنفيذه.

٦. **المواد المصاحبة للمدخل المقترح:** تعددت الوسائط التعليمية والمواد المصاحبة بالمدخل المقترح حيث شملت التذوق الفني لمجموعة من أعمال الفنانين المناسبة لمحتوي المدخل التعليمي بالإضافة لفيدوهات تعليمية وصور توضح أساليب تنفيذ النشاط الفني.

٧. **الأنشطة الفنية للمدخل المقترح:** تعددت الأنشطة الفنية بالمدخل المقترح حيث تضمنت جميع مجالات التربية الفنية بأنواعها مثل (الطباعة – النسيج – الخزف – النحت- التشكيل بالورق- الديكوباج – الكولاج- التوليف بالخامات المستهلكة وإعادة التدوير- الرسم والتلوين) وذلك لأثراء المنهج المطور بأنشطة الفنون نظراً لمحدوديتها داخل المنهج.

٨. **إعداد مواد التعلم للمدخل المقترح:** تمثلت مواد التعلم بالمدخل المقترح على تصميم دليل المعلمة لتدريس موضوعات المنهج المطور وقد تم تخطيط الدليل كنموذج استرشادي للمعلمة واشتمل على خطة تشمل المحاور الخاصة بموضوعات الفصل الدراسي الأول للمستوي الأول من أطفال الروضة والمجال الفني والمطلوب من النشاط وأعمال الفنانين وربط الحصول على العمل الفني المراد تدريسه للأطفال وقد شمل أيضاً على نشاط مقترح قائم على الثقافة البصرية كدليل للمعلمة على كيفية تنفيذ الأنشطة مع الأطفال والأهداف الإجرائية للنشاط والمواد المصاحبة – الخامات والأدوات- سير النشاط - أساليب التقييم.

ضبط المدخل المقترح:

قامت الباحثة بعرض المدخل وملحقاته على عدد ٥ من الخبراء والمحكمين المتخصصين في رياض الأطفال والتربية الفنية وذلك للتعرف على دقة صياغة موضوعات المدخل مدى مناسبة المحتوى والأنشطة المتضمنة بالمنهج لتحقيق أهدافه ومحتواه ومدى مناسبه لمستوى أطفال المرحلة الأولى من الروضة ومدى ملائمة تنظيم وتسلسل الأهداف والمحتوي والأنشطة لموضوعات المحاور التي سيتم تدريسها حسب الخطة الزمنية للفصل الدراسي الأول وفي مدى ملائمة دليل المعلمة كمرشد في تحقيق أهداف المدخل المقترح وقد أقرح المحكمون القيام ببعض التعديلات الجزئية على الدليل وبذلك أصبح المدخل المقترح في صورته النهائية.

الأساليب الإحصائية: تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات افراد عينة البحث على فقرات محاور البحث المحددة في بطاقة المقابلة وذلك للإجابة على اسئلة البحث.

نتائج البحث ومناقشتها:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول ومناقشتها:

السؤال الأول: ما أنشطة الفنون التي يمارسها أطفال الروضة بالمنهج المطور 2.0؟

للإجابة على هذا السؤال قامت الباحثة بتحليل المنهج المطور دليل المتعدد التخصصات للفصل الدراسي الأول والثاني لأطفال المستوى الأول للروضة وتبين محدودية أنشطة الفنون التي يمارسها الطفل ويتم تطبيقها في موضوعات المنهج والتي اعتمدت بشكل كبير على أنشطة الرسم والتلوين والزام الطفل بالرسم داخل اطار محدد، كما تبين ندرة الأنشطة التي يتم تنفيذها من خلال مجالات التربية الفنية المختلفة كالطباعة والخزف والكولاج.. إلخ وندرة الأساليب الفنية التي تعتمد على مناقشة أعمال الفنانين وخصائصهم الفنية أو شرح العمل الفني ، بالإضافة لمحدودية استخدام المفاهيم الفنية لعناصر وقيم العمل الفني (الشكل - اللون- الخط - الملمس - النقطة- التكوين - الإيقاع- الوحدة- الاتزان) على الرغم من تنوع الموضوعات التي يتم تدريسها بالمنهج، مما يشكل تدنى مستوى التذوق الفني والجمالي والثقافة البصرية لدى الطفل ، و يؤدي إلى تقليل الممارسات الفنية والتي بدورها تُضعف مستوي التعبير الفني والابداع والابتكار التي يحث عليها المنهج.

السؤال الثاني: ما واقع توظيف المعلمات لأنشطة تعلم الفنون وتطبيقات الأطفال في المنهج المطور(2.0)

برياض الأطفال ومعوقات ذلك؟

- للإجابة على هذا السؤال، قامت الباحثة باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لكل فقرة من فقرات بطاقة المقابلة التي تحدد درجة واقع استخدام معلمات رياض الأطفال لأنشطة تعلم الفنون بالمنهج المطور 2.0، وتطبيقات الأطفال لأنشطة الفنون ومعوقات ذلك حسب استجابات افراد عينة البحث من المعلمات، كما تم ترتيبها ترتيباً تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية ويوضح جدول (١) التحليل الاحصائي للبعد الأول كما يلي:

جدول (١) يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للبعد الأول (واقع توظيف المعلمات لأنشطة تعلم الفنون)

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	احيانا	لا	نعم	الفقرة	الرقم
٦	٠,٤٤٤٢٦	١,٢٥٠٠	٥	١٥	٠	هل محتوى المنهج يتناسب مع أهداف أنشطة تعلم الفنون؟	١
			٪٢٥	٪٧٥	٪٠		
٢	٠,٨٣٣٥١	١,٨٠٠٠	٦	٩	٥	هل يتم توظيف أعمال الفنانين؟	٢

**INTERNATIONAL JOURNAL OF
EDUCATION AND LEARNING RESEARCH**

Volume 4, Issue 2, December 2021-80:105

ISSN: 2785-9568

			٪٣٠	٪٤٥	٪٢٥			
٧	٠,٣٦٦٣٥	١,١٥٠٠	٣	١٧	٠	هل يتم توظيف مجالات الفنون المتعددة؟	٣	
			٪١٥	٪٨٥	٪٠			
٤	٠,٦٨٠٥٦	١,٤٠٠٠	٤	١٤	٢	هل يتم العمل مع الأطفال بشكل جماعي وفردى؟	٤	
			٪٢٠	٪٧٠	٪١٠			
٣	٠,٦٨٠٥٦	١,٦٠٠٠	٨	١٠	٢	هل يتم استخدام روتين التفكير في أنشطة تعلم الفنون؟	٥	
			٪٤٠	٪٥٠	٪١٠			
٥	٠,٥٧١٢٤	١,٣٠٠٠	٤	١٥	١	هل ساعدت أنشطة الفنون على نمو المهارات الفنية؟	٦	
			٪٢٠	٪٧٥	٪٥			
١	٠,٦٤٠٧٢	٢,١٠٠٠	١٢	٣	٥	هل يتم إعطاء الوقت الكافي للتفكير وممارسة الأنشطة الفنية؟	٧	
			٪٦٠	٪١٥	٪٢٥			
١,٥١٤٢٨			المتوسط الحسابي الكلي					

ويبين الجدول (١) ترتيب الفقرات للمحور الأول واقع توظيف المعلمات لأنشطة تعلم الفنون بالمنهج المطور (2.0) برياض الأطفال حسب المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة حيث توضح النتائج أن المتوسطات الحسابية تراوحت ما بين (١,٢٥٠٠ إلى ٢,١٠٠٠) كما أشارت النتائج الى أن المتوسط الحسابي الكلي لهذا المحور بلغ (١,٥١٤٢٨).

جدول (٢) يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للبعد الثاني (تطبيقات الأطفال لأنشطة الفنون بالمنهج المطور)

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	احيانا	لا	نعم	الفقرة	الرقم
١	٠,٥٠٢٦٢	٢,٤٠٠٠	١٢	٠	٨	هل يبتكر الطفل منتج ذو وظيفة بالخامات المختلفة؟	١
			٪٦٠	٪٠	٪٤٠		
٣	٠,٩١١٩١	٢,١٠٠٠	٤	٧	٩	هل يجرب عناصر بصرية مثل: (الملمس - اللون - الخط - الشكل)	٢
			٪٢٠	٪٣٥	٪٤٥		
٤	٠,٨٥٢٢٤	١,٩٠٠٠	٦	٨	٦	هل يستخدم تقنيات وطرق أداء ويوظفها، لنقل أفكاره ومشاعره في المنتج الفني؟	٣
			٪٣٠	٪٤٠	٪٣٠		
٢	٠,٦٥٦٩٥	٢,٣٠٠٠	٨	١٠	٢	هل يناقش ويصف الأعمال الفنية؟	٤
			٪٤٠	٪٥٠	٪١٠		
٦	٠,٥٧١٢٤	١,٣٠٠٠	٤	١٥	١	هل يتعرف على أوجه الشبه والاختلاف في الفنون؟	٥
			٪٢٠	٪٧٥	٪٥		

٥	٠,٦٧٠٨٢	١,٣٥٠٠	٣	١٥	٢	هل يقوم بطرح أسئلة عن أعمال فنية أو أنشطة الفنون؟	٦
			%١٥	%٧٥	%١٠		
٤	٠,٦٤٠٧٢	١,٩٠٠٠	١٢	٥	٣	هل يعبر عن العلاقات والمفاهيم في المنتج الفني؟	٧
			%٦٠	%٢٥	%١٥		
١,٨٩٢٨٥							المتوسط الحسابي الكلي

ويبين الجدول (٢) ترتيب الفقرات للمحور الثاني واقع تنفيذ الأطفال لأنشطة تعلم الفنون بالمنهج المطور (2.0) وبحساب المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة وُجد أن المتوسطات الحسابية تراوحت ما بين (١,٣٠٠٠ إلى ٢,٤٠٠٠) كما أشارت النتائج الى أن المتوسط الحسابي الكلي لهذا البُعد بلغ (١,٨٩٢٨٥)

جدول (٣) يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للبعد الثالث (معوقات تنفيذ أنشطة الفنون)

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	احيانا	لا	نعم	الفقرة	الرقم
٣	٠,٦٨٨٢٥	١,٥٠٠٠	٦	١٢	٢	هل يتوفر مكان مناسب لتنفيذ أنشطة الفنون بالفصل؟	١
			%٣٠	%٦٠	%١٠		
٤	٠,٦٨٦٣٣	١,٤٥٠٠	٥	١٣	٢	هل يتناسب أماكن تنفيذ أنشطة الفنون مع عدد الأطفال؟	٢
			%٢٥	%٦٥	%١٠		
١	٠,٨١٢٧٣	١,٦٥٠٠	٥	١١	٤	هل يتم تصميم بيئة عمل جاذبة للطفل كورش لتعلم الفنون؟	٣
			%٢٥	%٥٥	%٢٠		
٢	٠,٧٥٩١٥	١,٥٥٠٠	٥	١٢	٣	هل يتوفر الأدوات الرقمية لدعم أنشطة تعلم الفنون؟	٤
			%٢٥	%٦٠	%١٥		
٦	٠,٤٤٤٢٦	١,٢٥٠٠	٥	١٥	٠	هل الوقت كافي لتنفيذ الأنشطة المطلوبة؟	٥
			%٢٥	%٧٥	%٠		
٤	٠,٦٠٤٨١	١,٤٥٠٠	١٢	٧	١	هل تتوفر الخامات والأدوات لتنفيذ أنشطة الفنون؟	٦
			%٦٠	%٣٥	%٥		
٥	٠,٥٨٧١٤	١,٣٥٠٠	١٤	٥	١	هل تتوفر الأجهزة الداعمة لأنشطة تعلم الفنون؟	٧
			%٧٠	%٢٥	%٥		
١,٤٥٧١٤							المتوسط الحسابي الكلي

ويبين الجدول (٣) ترتيب الفقرات للمحور الثالث معوقات استخدام المعلمات لأنشطة تعلم الفنون بالمنهج المطور (2.0) برياض الأطفال وبحساب المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة أوضحت النتائج أن

المتوسطات الحسابية تراوحت ما بين (١,٢٥٠٠ إلى ١,٦٥٠٠) كما أشارت النتائج إلى أن المتوسط الحسابي الكلي لهذا المحور بلغ (١,٤٥٧١٤).

- وتحليل استجابات المعلمات على الأسئلة المفتوحة وجد ضعف في الممارسات الفنية وأن محتوى المنهج لا يتناسب بشكل كبير مع أهداف أنشطة تعلم الفنون برياض الأطفال وأن هناك ندرة في توظيف أعمال الفنانين أو العمل مع الأطفال بشكل فردي للتعامل مع مشكلاتهم الفنية وإهمال أنشطة الفك والتركيب والاعتماد على الرسوم المحددة فقط أو التصميمات الجاهزة من جانب المعلمة يقلدها الطفل، ويلغي تماماً جانب التعبير الفني الحر بطريقة نمطية ولا يختلف من مرحلة الروضة إلى المرحلة الابتدائية كما أنه لا يتم استخدام استراتيجيات أنماط التفكير كأسلوب لدعم أنشطة تعلم الفنون وتنمية قدرات الأطفال الفنية ومواهبهم وقد أكدت (سرية عبد الرزاق، ٢٠٠٢، ص ١٨) أن القدرات الفنية هي قابلة للتعلم، وأن الموهبة مثل القدرة على الرسم مهارة قابلة للتعلم أيضاً وأن طبيعة وأهداف ممارسة الفن للأطفال تعمل على نمو قدراتهم على الحلم والتخيل والابداع والارتباط والوعي بالعالم المحيط.

- بالإضافة إلى أن هناك مجموعة من المعوقات التي تعيق تنفيذ أنشطة تعلم الفنون برياض الأطفال بشكل عام وبالمنهج المطور (2.0) بشكل خاص من ضمنها عدم توفر مكان مناسب أو بيئة عمل جاذبة وعدم توفر بعض الأدوات التكنولوجية والرقمية لتنفيذ أنشطة الفنون بالفصل كما أنه لا يتناسب مع عدد الأطفال.

- السؤال الثالث ما صورة مدخل مقترح لأشراء أنشطة تعلم الفنون بالمنهج المطور (2.0) برياض الأطفال؟

وللإجابة على السؤال الثالث توصل البحث إلى بناء مدخل مقترح يوفر مساحة للنمو الفني في العملية التعليمية واعتمد على تخطيط لرؤية مقترحة تشرح الملامح الرئيسية لكيفية تدريس أنشطة الفنون بالمنهج المطور 2.0 وإثراءها من خلال موضوعات المحور الأول (من أكون؟) والمحور الثاني (العالم من حولي) حسب الخطة الدراسية والجدول الزمني بالفصل الدراسي الأول لمستوى KG1 من أطفال الروضة ويوضحها ملحق (٢)

التوصيات والبحوث المقترحة:

- إنتاج دليل الاستفادة من أنشطة تعلم الفنون بالمدخل المقترح إلى دعم تطوير اللغة والمفردات ومهارات القراءة والكتابة والقراءة المبكرة.

- عقد مجموعة من ورش الفنون الابداعية لدمج أنشطة تعلم الفنون واللعب الدرامي الاجتماعي كأداة لدعم التعلم الاجتماعي والعاطفي للأطفال بالمنهج المطور وأن يصبحوا أكثر حساسية للتصميم وتمكينهم من تشكيل عوالمهم.
- الاستفادة من الأدوات والتقنيات التكنولوجية والرقمية في تطوير قدرات البحث العميق، واستكشاف التعقيدات، وإيجاد الفرص.
- البحث عن الآليات التي يحتاج إليها معلمات رياض لدمج أنشطة الفنون في محتوى موضوعات المنهج المطور بشكل أكثر فاعلية والكشف عن دور الأسرة ومعلمات رياض الأطفال في دعم الأطفال كفنانين ومصممين.
- العمل على بناء الاستراتيجيات والأدوات والمواد التربوية الإضافية التي يمكن أن تسهل دمج أنشطة تعلم الفنون في فصولهم الدراسية.

المراجع

المراجع العربية:

١. بدران، شبل. (٢٠١٥). الفلسفات والاتجاهات المعاصرة في تربية الطفل. مجلة الطفولة والتنمية، مج ٦، ع ٢٤.
٢. صدقي، سريّة عبد الرزاق. (٢٠١٦). رؤية معاصرة لتعليم الفنون الإبداعية. جمعية إمسيا التربوية عن طريق الفن، مجلة إمسيا. ١-١٧.
٣. صدقي، سريّة عبد الرزاق. (٢٠٢٠). الفن كحافز لرفاه الفرد والمجتمع مستقبل التعليم ٢٠٣٠. المجلة العلمية لجمعية أمسيا "أفريقيا والشرق الأوسط- التربية عن طريق الفن".
٤. صدقي، سريّة عبد الرزاق. (٢٠٠٢). الخيال والإبداع في دروس الفن لرياض الأطفال. مجلة خطوة، المجلس العربي للطفولة والتنمية. ١٥، ١٨-٢٠.
٥. عثمان، رشما عثمان خليفة. (٢٠١٩). التنمية المهنية لمعلمات رياض الأطفال في ضوء بعض متغيرات المنهج ٢٠٠٠ مجلة دراسات في الطفولة والتربية: جامعة أسيوط - كلية التربية للطفولة المبكرة، ع ١١٤، ٣٤٢-٣٦٨.
٦. كدواني، لمياء أحمد محمود، وحسن، هاجر سعد عبد السلام. (٢٠١٩). الكفايات الحاكمة لمعلمات رياض الأطفال في ضوء المنهج الجديد ٢٠٠٠. المؤتمر الدولي الثاني: بناء طفل الجيل الرابع في ضوء رؤية التعليم ٢٠٣٠: جامعة أسيوط - كلية رياض الأطفال، ٤٧٥ - ٤٨٨.
٧. محمد، جيهان لطفى محمد. (٢٠١٩). متطلبات تطبيق منهج ٢٠٠٠ المطور لرياض الأطفال في ضوء أهدافه. مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية: رابطة التربويين العرب، ع ١٤٤، ١٥٩-١٨٦.
٨. محمود كامل حسن الناقة. (٢٠٠٧). معايير جودة الاصاله والمعاصرة للتدريس. مجلة العربية للناطقين بغيرها، العدد ٤، الخرطوم.

**INTERNATIONAL JOURNAL OF
EDUCATION AND LEARNING RESEARCH**

Volume 4, Issue 2, December 2021-80:105

ISSN: 2785-9568

٩. المنهج المطور برياض الأطفال مشروع تطوير وتنمية الطفولة المبكرة في مصر . (٢٠١٩-٢٠٢٠) .
القاهرة: وزارة التربية والتعليم/الأجند/ مكتباليونسكو بالقاهرة.
١٠. ناصر، محمد محمود محمد. (٢٠١٩). القيم الملمسية للخامات والمستهلكات البيئية كمصدر لإثراء التعبير الفني لطفل ما قبل المدرسة مجلة بحوث في التربية الفنية والفنون: جامعة حلوان - كلية التربية الفنية،
ع ٥١، ١ - ٢٠.
المراجع الأجنبية:

11. Copple, C., Koralek, D., Charner, K., & Bredekamp, S. (2013). Developmentally appropriate practice: Focus on preschoolers. Washington, DC: NAEYC.
12. Gandini, L., Hill, L., Cadwell, L., & Schwall, C. (2015). In the spirit of the studio: Learning from the atelier of Reggio Emilia. New York, NY: Teachers College Press.
13. Gravel, B., Bers, M., Rogers, C., & Danahy, E. (Eds.) (2018). Making engineering playful in schools: Lessons and stories about making, play, and collaboration from the Tufts-ISB Partnership.
14. Hetland, L., Winner, E., Veenema, S., & Sheridan, K. M. (2007). Studio thinking: The real benefits of visual arts education. New York: Teachers College Press.
15. Jensen, H., Pyle, A., Zosh, J. M., Ebrahim, H. B., Scherman, A. Z., Reunamo, J., & Hamre, B. K. (2019). Play facilitation: The science behind the art of engaging young children (white paper). The LEGO Foundation, DK.
16. Krechevsky, M., Mardell, B., Rivard, M., & Wilson, D. (2013) Visible learners: Promoting Reggio-inspired approaches in all schools. San Francisco, CA: Jossey-Bass.
17. Milne, L. (2013). Nurturing the designerly thinking and design capabilities of five-year-olds: Technology in the new entrant classroom. International Journal of Technology and Design Education, 23, 349-360.
18. Moomaw, S. & Hieronymus, B. (2002). More than painting, preschool, and kindergarten: Exploring the wonders of art. St. Paul, MN: Redleaf Press.
19. Mooney, C. G. (2013). Theories of childhood: An introduction to Dewey, Montessori, Erikson, Piaget, and Vygotsky. St. Paul, MN: Redleaf Press
20. Oers, B. V. & Duijkers, D. (2013). Teaching in a play-based curriculum: Theory, practice, and evidence of developmental education for young children. Journal of Curriculum Studies, 45(4), 511-534.

21. Seidel, S., Tishman, S., Winner, E., Hetland, L., & Palmer, P. (2007). *The qualities of quality: Understanding excellence in arts education*. Cambridge, MA: Project Zero.
22. Smedley, S. & Hoskins, K. (2018). Finding a place for Froebel's theories: early years practitioners' understanding and enactment of learning through play. *Early Child Development and Care*.
23. Thomas, A. (2014). *Making makers: Kids, tools, and the future of innovation*. Sebastopol, CA: Maker Media.
24. Tishman, S, & Palmer, P. (2006). *Artful thinking: Stronger thinking and learning through the power of art*. Final report submitted to the Traverse City Area Public Schools.
25. Zhang, L., Pan, X., & Jiao, D. (2018): Discussion on the Implementation of Kindergarten-based Curriculum, 3rd International Conference on Politics, Economics and Law (ICPEL 2018), Atlantis Press.
26. Yang, W., & Li, H. (2019): Changing culture, changing curriculum: a case study of early childhood curriculum innovations in two Chinese kindergartens, *The Curriculum Journal*, 50(4).